

شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (٣) _

الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله وقوله سبحانه طبعاً يا اخوة يوجد عناوين موضوعة للفصل بين الايات - [00:00:01](#)

هذا العنوان هنا قد كتبوا فيه الجمع بين علوه وقربه وازليته وابديته العنوان الذي بعده احاطة علمه بجميع مخلوقاته. عنوان الذي بعده اثبات السمع والبصر لله سبحانه. هذه العناوين ليست - [00:00:19](#)

من كتابة شيخ الاسلام رحمه الله وانما بعض المحققين للواسطية وبعض المرتبين لها قد وضعوا هذه العناوين فأروا موضوع عدة ايات متتالية وجمعوها تحت عنوان والا شيخ الاسلام لم يضع هذه العناوين - [00:00:38](#)

الان قال وقوله سبحانه هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هذه الاسماء الاربعة الاول والاخر والظاهر والباطن رد فسرهما النبي عليه الصلاة والسلام بما ثبت في صحيح مسلم قال اللهم انت الاول - [00:01:00](#)

فليس قبلك شيء. انت الاول فليس قبلك شيء يعني الله تبارك وتعالى لم يسبقه شيء ابدا وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. الباطن يعني الذي يعلم خفايا الامور - [00:01:21](#)

ويطلع على غوامض الاشياء هذا معنى الباطن طبعاً هذان الاسمان الاول والاخر والاسمان الاخران الظاهر والباطن يوجد كذلك من اسماء الله تبارك وتعالى المقدم والمؤخر المقدم والمؤخر هذه الاسماء يا اخوة - [00:01:45](#)

المراد منها بيان انفراد ربوبية الله تبارك وتعالى يعني يقابل يقابل كل اسم باسم اخر له ما يقابل معنى الاول يقابله ماذا؟ الاخر الظاهر يقابله الباطن. المقدم يقابله المؤخر - [00:02:12](#)

هذه الاسماء المراد منها بيان انفراد الله تبارك وتعالى بالربوبية وبهذه الامور التي تضمنتها هذه الاسماء لذلك هذه الاسماء دائماً تأتي مقترنة بعضها ببعض لا يقال اخر فقط لا يقال مؤخر فقط. مثلها ايضاً - [00:02:38](#)

القابض والباسط القابض ليس من الاسماء على الصحيح لكن يوجد من يثبتته فيقابل باسم الباسط لا يقال الله قابض فقط كذلك الضار والنافع صحيح ان الضار والنافع ليسا من الاسماء. لكن عند من يثبتها لا يجوز ان نقول الله الضار فقط - [00:03:04](#)

لا بل لا بد ان تقرم بالنافع لان المراد بهذه الاسماء بيان انفراد الله تبارك وتعالى بالربوبية وبمدلولات هذه الاسماء. وما تضمنتها من الصفات اه المناطق عندهم اسم القديم يثبتون الله - [00:03:30](#)

اسم القديم ويريدون بالقديم الذي لم يسبق في عدم انظر نحن نثبت تبع للنصوص الاول والاخر. اما هم يثبتون القديم والباقي. وهذا وقع فيه بعض اهل السنة يا سفاريني في مقدمة في اول السفارة يقول الحمد لله - [00:03:54](#)

من يعرف سفاري نية والحمد لله القديم الباقي مقسم الاجال والارزاق يعبر بالقديم وبالباقي هذا خطأ لماذا؟ لعدة امور اول امر قد مر معنا ان الاسماء والصفات توقيفية يعني يتوقف فيها على ما جاء في النصوص الشرعية - [00:04:22](#)

لا يزداد فيها ولا ينقص منها الانقاص والانكار هو تكذيب لله وللرسول. والزيادة قول على الله بغير علم. لاننا لا ندرك ما يستحقه الله تعالى من الكمالات اذا الاسماء والصفات توقيفية - [00:04:53](#)

فاثبات القديم واثبات الباقي هذا قول على الله بغير اذن. الامر الثاني يا اخوة ان من اثبت هذه الاسماء ترك النصوص الشرعية

واستخدم عبارات مناطقه يعني نحن عندنا دليل من الكتاب هو الاول والاخر. ودليل من السنة اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت
الاخر فليس بعدك شيء - [00:05:17](#)

فلماذا نترك هذه الاسماء التي سمى الله بها نفسه ونحن نخترع من عندنا اسماء بالفاظ لم ترد في الكتاب والسنة واضح؟ نعم طيب اذا
ثاني شيء نقول من سمى الله بالقديم ترك لفظا شرعيا ورد في الكتاب والسنة - [00:05:51](#)

واستبدله بلفظ لم يرد في الكتاب والسنة. الامر الثالث هم قالوا القديم الذي لم يسبق بعدم القديم الذي لم يسوق ادم طيب هل القديم
في اللغة يدل على هذا المعنى - [00:06:19](#)

لا ابدأ قد يسبق القديم في عدم تالله انك لفي ضلالك القديم قالها اخوة يوسف ليعقوب عليه الصلاة والسلام طبعاً مرادهم بالضلال هنا
الخطأ ليس مرادهم الضلال يأتي بمعنى خطأ ليس كذلك ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى يعني ان تخطئ احدهما -

[00:06:40](#)

والله انك لفي ضلالك القديم. هل ضلال يعقوب الذي زعموه ازلي لم يسبق بعدم طبعاً كان قبل عدن ليس بازلي قد سبق بالازل يا

شباب اللي ما بيعرف ايش يعني ازالة - [00:07:08](#)

الازلي الذي لم يسبق بعدم يقابله ابدى ابدى لا يلحقه عدم لا يفنى يعني واضح؟ نعم. طيب كذلك قال الله تعالى والقمر قدرناه منازل

حتى عاد كالعرجون القديم. العرجون يعني عرجون النخل - [00:07:29](#)

هل عرجون النخل ازلي لم يسبق بعدم؟ كان معدوما اذا من سمى الله بالقديم وهذا ورد في الطحاوية اذا احكم درس طحاوية يقول

الطحاوي قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء - [00:07:53](#)

من سمى الله تعالى بالقديم وقع في ثلاثة اخطاء الخطأ الاول ان الاسماء والصفات ان الاسماء والصفات توقيفية وهذا اثبت اسمين من

عنده الامر الثاني ان هذا استبدل وبهذين الاسمين اسمين اخرين قد وردا في الكتاب والسنة هما الاول والاخر - [00:08:16](#)

الثالث ان القديم لا يدل على المعنى الذي ارادوه وهو الذي لم يسبق بعدم وذلك ان القديم في اللغة يعني المتقدمة على غيره السابقة

لغيره لكن لا يعني الذي لم يسبق بعذاب. لذلك والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. تالله - [00:08:46](#)

لفي ضلالك القديم والعرجون والضلال قد سبق بعدم طيب وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت الاسم في هذه الاية ما هو

الحي وتوكل على الحي الذي لا يموت. الصفة التي يتضمنها الحياة - [00:09:13](#)

الله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت لماذا ربط التوكل بالحي لا ليس هذا المقصود يعني لماذا قال وتوكل لماذا لم يقل وتوكل

على العزيز؟ لماذا لم يقل وتوكل على الرحيم - [00:09:37](#)

لماذا لم يقل وتوكل يعني لماذا خص الحي من الاسماء؟ لان التوكل انه يطلق على واحد لانه يا شباب من تعلق في مخلوق فان هذا

المخلوق معرض لماذا للموت بالتالي ينقطع هو ليس كذلك - [00:10:00](#)

اذا علقوا الله تبارك وتعالى التوكل بالحي الذي لا يموت لان من سوى الله يموت فيضيع من توكل عليهم اما الله تبارك وتعالى فهو حي

لا يموت لا يموت فلا يضيع من توكل عليه - [00:10:27](#)

طيب وقوله وهو العليم الحكيم وهو الحكيم الخبير العليم يا اخوة فيه اثبات اسم العريم واثبات صفة العلة تبارك وتعالى. علم الله

تبارك وتعالى يشمل ما كان وما يكون وما سيكون. وما لم يكن لو كان كيف يكون - [00:10:51](#)

يشمل علم ما كان وما سيكون وهذا يسمى غيباً ما كان وما سيكون طبعاً ما كان منه ما هو غيب ومنه ما ليس بغيب ما حصل للامم

السابقة هذا طيب نحن لا نعرفه - [00:11:20](#)

الا ما اخبرنا الله به. واخبرنا به الرسول عليه الصلاة والسلام ما سيكون غيب لذلك الله تبارك وتعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم

الغيب الشهادة الغيب يشمل ما مضى - [00:11:43](#)

وما يستقبل والشهادة الحاضر عالم الغيب والشهادة كذلك الله تبارك وتعالى يعلم جمل الاشياء وتفصيلها الله تعالى السلام ورحمة الله

وبركاته يعمل جمل الاشياء وتفصيلها. يعني يعمل اشياء يعلم الاشياء بالتفاصيل - [00:12:05](#)

قال الله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة لا يعلمها كل ورقة تسقط من شجرة
فاله تعالى يعلمها ولها حبة - [00:12:35](#)

في ظلمات الارض ظلمات الارض ما هي حبة قالوا حبة مدفونة في قاع بحر في ليلة مظلمة شافية ولا حبة في ظلمات الارض قالوا
حبة مدفونة في قاع بحر في ليلة مظلمة شافية يعني ماطرة - [00:13:00](#)

انظر اجتمعت على هذه الحبة ظلمات ما هي اول ظلمة القاع هي ليست مدفونة في القاع ثانيا ظلمة البحر ظلمة المياه هذه المياه اذا
غست فيها تصبح في ظلمة اذا غست امطار كثيرة تصبح في ظلمة - [00:13:29](#)

ثالثا ظلمة الليل رابعا المطر ان هذا المطر كالحجار يحجب الضوء ويحجب غيره ويحجب الرؤيا فهذه الحبة التي هي في ظلمات
الارض ما يعلمها من؟ الله يعلمها الله تبارك وتعالى. فالله تعالى - [00:13:57](#)

يعلم تفاصيل الاشياء وعنده مفاتيح الغيب. ما هي مفاتيح الغيب فسرها النبي عليه الصلاة والسلام بقوله ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت - [00:14:21](#)

اخر اية في سورة لقمان ان الله عنده علم الساعي عن القيامة وينزل الغيث يعني وقت نزول الغيث لا يعلمه الا الله الارصاد الجوية
الارصاد الجوية عبارة عن ظنون قد تخطئ وقد - [00:14:51](#)

ثم يا اخوة الارصاد الجوية تعلم نزول المطر لكن هل تعلم نزول الغيث ما الفرق بين الغيث والمطر هل كل مطر يغيث الناس لا بل قد
ينزل المطر فيضر الناس - [00:15:15](#)

كما هو مشاهد. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ليس السنة الا تمطروا يعني ليست سنة القحط والجفاف ان لا ينزل عليكم المطر. لكن
قال ولكن السنة ان تمطر فلا تنبت الارض شيئا - [00:15:37](#)

مطر لكن لا بركة الارصاد الجوية ان علمت تعلم نزول المطر. لكن هل تعلم اه موعده نزول الغيث هذا لا يعلمه الا الله. ان الله عنده علم
الساعة وينزل الغيث. ويعلم ما في الارحام. وجهاز الايكو - [00:15:56](#)

نقول هذه الاجهزة اولا هي بعد فترة معينة بعد ان يخلق الجنين وتنفخ فيه الروح وعندئذ يكون العلم بجنسه ليس غيبا. لان الملك
ماذا؟ علم بالله. علمه ثم يأتيه ملك - [00:16:20](#)

حديث ابن مسعود ثم يأتيه ملك فيؤمر فينفخ فيه روح ويؤمر بربع كلمات بكتب رزقه واعمله وجلي وشقي او سعيد. ثم يا وعلم ما
في الارحام هل يشمل فقط الجنس - [00:16:44](#)

لا يشمل الجنس يشمل العمل يشمل الشقاء والسعادة وغير ذلك طيب ماذا تكسب غدا؟ ما ماذا تصنع؟ بعد ساعة لا تدري. قد يأتيك
الاجل. وما تدري نفس اي ارض تموت وانما هذا والنبي عليه الصلاة والسلام قد ثبت عن - [00:16:59](#)

في حديث حسن انه قال ان الله تعالى اذا اراد قبض عبد في ارض جعل له فيها حاجة ان الله اذا اراد قبض عبد في ارض جعل له
فيها حاجة - [00:17:25](#)

بجوز انتم رب العالمين اراد ان يقبضكم هنا فجعل لكم حاجة طيب وما تدري نفسه ماذا تكتب غدا وما تدري أنفسهم بارض تموت.
الحاصل يا اخوة ان الله تعالى يعلم جمل الاشياء وتفاصيله. خلافا لمن زعم - [00:17:43](#)

من المعتزلة ان الله لا يعلم الاشياء الا جملة والعياذ بالله لذلك الله تعالى يعلم الاشياء قبل وقوعها اليس كذلك؟ نعم يعلم الاشياء قبل
وقوعها. عالم الغيب والشهادة. والشهادة وما تدري نفس ماذا تكسب غدا. هذا من علمي - [00:18:04](#)

المستقبل اليس كذلك؟ قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله هذا من علم مستقبل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا.
هذا من علم الماضي والمستقبل غيب - [00:18:32](#)

طيب المعتزلة منهم من يقول ان الله تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. ان الله تعالى لا يعلم بالاشياء الا بعد وقوعها. والرد عليهم بالادلة
الكثيرة كذلك الله تعالى يعلم الشيء - [00:18:50](#)

الذي لم يكون لو كان على اي وجه سيكون ما الدليل لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. هل خرجوا ما لم يخرجوا لكن بين الله انهم

لو خرجوا لن يزيّدوا المسلمين الا خبالا. قال الله تعالى في اهل النار - [00:19:11](#)
ولو ردوا لعادوا ايمانه عنه يعني لو ردوا الى الحياة والى الامتحان لعادوا الى الكفر والمعاصي. هل يردون لا لكن الله يعلم ما لم يكن لو
كان كيف يكون طيب - [00:19:37](#)

نحن قررنا يا اخوة ان الله يعلم الاشياء قبل وقوعها. وقوعها. ان قال لك قائل اذا ما تقول في قول الله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم
المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم - [00:19:56](#)

الله تعالى يبتلينا حتى يعلم المجاهدين والصابرين والله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم اذا احتج
عليك رجل وقال هذا دليل على ان الله لا يعلم بشيء الا بعد وقوعه. ماذا تجيبه - [00:20:18](#)

نقول علم الله بالاشياء يكون قد قبل وقوعها اليس كذلك يكون قبل وقوعها كما دلت على ذلك الادلة التي ذكرناها. عالم الغيب
والشهادة. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدرين سم باي ارض تموت هذا كله في علم الغيب. الاحاديث الكثيرة حديث آا ابن ان
الله كتب - [00:20:48](#)

عنده كتابان او ان الله قال الله القلم اكتب قال ما اكتب ليس حديث ابن عمر اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. حديث ابن عمر كتب
الله مقادير الخلائق - [00:21:13](#)

عبد الله ابن عمرو ابن العاص كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة هذي احاديث كلها وايات
تدل على ان الله يعلم بالاشياء قبل وقوعها لكن يا اخوة هل هذا العلم - [00:21:31](#)

يترتب عليه ثواب وعقاب. نعم يترتب عليه جنة ونار لا لا يترتب عليه لا ثواب ولا عقاب ولا جنة ولا نار لان الحجة لا تقوموا على الخلق
الا في اعمارهم الا باعمارهم - [00:21:49](#)

ولذلك خلقنا الله في هذه الدنيا ولو كان هذا العلم يترتب عليه ثواب وعقاب جعل الله الناس في هذه الدنيا وانما جعل اهل النار في
في النار واهل الجنة في الجنة - [00:22:09](#)

اذا العلم بالاشياء قبل وقوعها ليس بحجة على الخلق ولا يترتب عليه ثواب ولا عقاب اما العلم الذي يترتب عليه ثواب وعقاب هو
العلم بالشئ بعد وقوعه وهو المقصود في قول الله تعالى ولنبلونكم - [00:22:27](#)

حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم الله تعالى قبل ان يخلقك يعلم انك ستطلب العلم اليس كذلك يعلم انك سير
تطلب العلم هذا العلم الذي علمه الله تثاب عليه - [00:22:50](#)

لا لا تسافر لكن بعد ان طلبت العلم بعد ان حضرت الدرس علم الله انك حضرت الدرس. علم انك طلبت العلم. هذا العلم بعد وقوع
الفعل منك هو الذي تثاب وتعاقب عليه - [00:23:11](#)

اذا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين نقول العلم المقصود هنا هو العلم بعد الوقوع هو العلم الذي يترتب عليه الثواب
والعقاب طيب قال وهو العليم الحكيم. الحكيم اسم لله تبارك وتعالى. يدل على صفة - [00:23:29](#)

وقف الحكمة لا الحكمة والحكم والاحكام. الحكمة هو يدل على الحكمة يعني دلالة واضحة اه حتى في دلالتة على الحكم يعني يوجد
ماذا يوجد اشكال واشتباه شيخ ابن عثيمين يقرر في كثير من المواطن ان الحكيم يدل على - [00:23:54](#)

الحكم والحكمة والاحكام اه الحكم يوجد اسم يدل على الحكم تعرفون لا الحاكم ليس من اسماء الله الحكم الحكم حديث ابي شريح
رضي الله عنه انه كان يسمى الحكم يسمى ابا الحكم - [00:24:21](#)

فسأله النبي عليه الصلاة والسلام عن هذه التسمية فقال له ان قومي كانوا اذا اختصموا في الجاهلية اتوني فاحكم فاحكم بينهم
فيرضى كلا الفريقين فكان نيا بابي الحكم فقال له النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:48](#)

ان الله هو الحكم وله الحكم ان الله هو الحكم وله الحكم. اذا اسم الحكم يدل على ماذا؟ على الحكم طيب. اذا حكيم يدل على
الحكمة بالاساس طبعا الحكم هو القضاء - [00:25:10](#)

والحكمة انها تعريفات كثيرة وضع الشيء في موضعه او فعل الشيء في الوقت الذي ينبغي على الوجه الذي ينبغي. او قيل فعل ما

ينبغي في الوقت الذي ينبغي على الوجه الذي ينبغي. الاحكام هو - [00:25:33](#)

الاتقان. الاحكام هو الاتقان. طيب قال وهو الحكيم الخبير خبير اسم لله تعالى متضمن لصفة الخبرة الخبرة تثبتها صفتان لله

تبارك وتعالى طيب قال يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها - [00:25:55](#)

وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. هذه الاية دليل على ان علم الله يكون في تفاصيل الاشياء يعلم ما يلج في الارض يعني ما يدخل

فيها مين الاموات البذور - [00:26:23](#)

ما يدفن كنوز ما يعلم في الارض وما يخرج منها. من النبات. من النبات والمعادن الذهب وغير ذلك وما ينزل من السماء. اي مطر من

التقديرات والمطار والملائكة وغير ذلك - [00:26:41](#)

وما يعرج فيها من الملائكة والارواح واعمال العباد وكل ما يعرج طيب قال الله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو قلنا لكم

مفاتيح الغيب فسرهما النبي عليه الصلاة والسلام باخر اية من سورة لقمان - [00:27:02](#)

ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها انظر ما هنا نافية نافية ورقة نكرة لمعرفة نكرة لها تنوين تنوين قد عينكن

طيب ورقة لها تنوين وما تسقط من ورقة الا يعلمها - [00:27:22](#)

اذا هي نكرة في سياق ماذا في سياق النفي والنكرة يا اخوة في سياق النفي. تعم هنا يوجد امر اخر ان هذه النكرة التي في سياق

النفي قد سبقت بمن - [00:27:53](#)

هذه قاعدة ستأتي معنا في الاصول انكرة في سياق النفي اذا سبقت بمين هي نص في العموم يعني من ابلغ من ابلغ دلالات العموم ان

تأتي نكرة مسبقة بنفي وقبلها منه - [00:28:13](#)

وما من اله الا الله الا الله هل من خالق غير الله يرزقكم تمام؟ اذا النكرة في سياق النفي اذا سبقت منه من ابلغ ادوات العموم. فهنا كل

ورقة لنبات صغير ام كبير ام في البر في البحر - [00:28:34](#)

ايا كان في الجبال في الصحراء اي ورقة تسقط يعلمها الله هذا لا اشكال في دلالة على ان علم الله لتفاصيل الامور وما تسقط من

ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - [00:28:56](#)

وقوله وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. طبعا هذه

الايات اكثرها في صفة العلم - [00:29:17](#)

وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين الرزاق اسم لله يتضمن صفة الرزق الرزق ذو القوة يتضمن صفة اه لا يتضمن اي صفة هذه

القوة القوة. القوة المتين اسم لله يتضمن صفة المتانة. ما هي المتانة - [00:29:33](#)

هي اشد القوة هي اشد القوة طيب قال وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان سميعا

بصيرا. هاتان فيهما اثبات اسم السميع لله تبارك وتعالى - [00:30:03](#)

واثبات اسم البصير له سبحانه واثبات صفتي السمع والبصر وسمع الله لا لم اريد هذا وسمع الله قسمان ادراك وسمع اجابة سمع ادراك

وسمع اجابة ادراك مثاله قول الله تعالى - [00:30:27](#)

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها قالت عائشة سبحان من وسع سمعه الاصوات اني لفي طرف الحجرة وان بعض حديثها

يخفى عليه هذا سمع ادراك لقد سمع الله قول التي آآ لقد سمع الله قول الذين قالوا - [00:31:00](#)

ان الله فقير ونحن اغنياء. هذا سمع ادراك سمع الاجابة قول الله تعالى ان ربي لسميع الدعاء يعني مجيب الصلاة قد سمع الله آآ مو قد

في الصلاة سمع الله لمن حمده يعني - [00:31:28](#)

يعني اجاب واضح يا اخوة؟ سمع ما سمع ادراك او سمع اجابة اثبات السمع والبصر لله سبحانه ثم بعد ذلك قال اسباب المشيئة

والارادة لله سبحانه. طبعا المشيئة والارادة مرت مفصلة - [00:31:51](#)

في القدر تكلمنا على ان ارادة الله تنقسم الى كونية وشرعية. وضحنا ما يتعلق بها بالتفصيل وقوله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء

الله لا قوة الا بالله. وقوله ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله - [00:32:13](#)

لا يفعل ما يريد وقوله حلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد قولوا فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء - [00:32:38](#)
اثبات محبة الله ومودته لاوليائه وقوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وقوله واقسطوا ان الله يحب المقسطين. فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين. وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا. وقوله ان الله يحب التوابين ويحب -

[00:32:59](#)

المتظاهرين عم بعمل اضافات من عندي كأني ها ما بعرف من وين جبت انا ان الله يحب الذين قاتلون. اه بعدا. طيب تمام وقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. وقوله فسيأتي فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. وقوله - [00:33:25](#)
هو الغفور الودود يا اخوة المحبة صفة من صفات الله تعالى الفعلية الاشاعرة ينكرون ومن ورائهم طبعاً الجهمية والمعتزلة ينكرون صفة المحبة بدعوى ان العقل لا يدل عليها المرجع عندهم في اثبات الصفات هو - [00:33:46](#)
العقل بعد ان يثبت الصفات بالطرق العقلية يأتون بالنصوص يأتون بالنصوص ليؤيدوا بالدليل الشرعي ما توصلوا اليه في عقولهم ويقولون كيف يثبتون صفات يقولون خلق العالم يدل على القدرة - [00:34:20](#)
ايجاد العالم يدل هالقدرة هذا الكون لا يمكن ان يخلق الا بقدرة يقولون وتخصيص كل شيء بما يختص به دليل على الارادة وتخصيص كل شيء بما يختص به دليل على الارادة - [00:34:54](#)

يعني كون الله تعالى قد خص الانسان وقد خص الغيم مثلاً بالإنطار وقد خص البهائم بأشياء تختص بها. تخصيص كل شيء بما يختص به هذا يدل على ان الله نريد - [00:35:14](#)

تمام يقولون والقدرة والارادة يدلان على الحياة يدلان على الحياة لانهما لا يقومان الا بحي لا يمكن ان توجد قدرة وارادة بغير حي طيب يقولون وهذا الحي اما ان يكون سميعاً بصيراً متكلماً - [00:35:40](#)

او ان يكون الصم اعمى اخرس اما ان يكون سميع بصير متكلم او ان يكون اصم اعمى اخرس يقولون الصفات الثلاثة الاخيرة نقص لا تثبت لها. فنثبت السمع والبصر والكلام. والكلام. تمام؟ صارت ستة صفات. والعلم يثبتونه - [00:36:07](#)

مع القدرة يقولون ايجاد العالم يدل على العلم والقدرة. واضح؟ واضح اذا يثبتون بالدليل العقلي. يقولون المحبة لا تثبت لها. لان الدليل العقلي لا يدل عليها والجواب عليهم يا شباب بالمنع - [00:36:36](#)

والتسليم. وهذه الطريقة المنع والتسليم من ابلاغ الطرق في الرد على المخالف تأتي بما ذكره حجة. فاولا تمنع كون صحيحة ثانيا يقول له ساسلم لك انها صحيحة. لكن كونها صحيحة لا يدل على ما - [00:36:58](#)

اذا هو سياأتيك بقضية هذه القضية عليها حجة تجيب عليها انت بالمنع والتسليم هذه الطريقة كنا من ابلاغ الطرق في الرد على المخالف اولاً تبين له ان حجته باطله ثانياً - [00:37:34](#)

يبين له ان حجتك على فرض كونها صحيحة فانها لا تدل على القضية التي اردت اثباتها نجيب عليهم بالمنع والتسليم. القضية التي ارادوا اثباتها ان المحبة ليست من صفات الله. الحجة التي - [00:38:04](#)

ان العقل لم يدل عليها في اشكال طيب نقول لهم وان نجيبكم على هذا بالمنع والتسليم. اما المنع فان قولكم العقل لا يدل على صفة المحبة غير صحيح بل العقل يدل عليها. ودلالته عليها اوضح - [00:38:25](#)

في الفهم من دلالة التخصيص على الارادة. اذا نقول العقل يدل عليها نحن نرى ان الله تعالى ينصر اوليائه. اليس كذلك ويجيب دعاءهم ويبسر امورهم. ويجعل حياتهم طيبة مهما تعرضوا لمشاق. ثم بعد ذلك - [00:38:58](#)

يوم القيامة على رؤوس الاشهاد ويدخلهم جنته ويريمهم وجهه. ويجعلهم يشتاقون اليه. هذا كله يدل على انه يحبهم هل هذه الدلالة تخفى على انسان عاقل لا واضحة كل احد يفهمها - [00:39:31](#)

الان لما ذكرتها لكم هل التبتست على احد لكن يا اخوة لما ذكرت لكم دليل الاشاعرة على اثبات الارادة الم تجدوا فيه عسراً في الفهم؟ يقولون تخصيص كل مخلوق بما يختص به دليل على الارادة - [00:40:01](#)

ايهما اوضح في الدلالة وايسر في الفهم ما ذكرناه دليلا عقليا على المحبة. اما ذكره الشاعر دليلا عقليا على الارادة ما ذكرناه دليل على المحبة. اذا المنع نقول لهم قولكم ان العقل لا يدل على المحبة قول باطل - [00:40:20](#)

بل هو يدل على المحبة فان نصره الله لاوليائه وتولييه تدبير امورهم وكذلك اجابة دعائهم. وادخالهم جنته واغاظته لاعدائهم في الدنيا والاخرة. وجعلهم يرون وجهه الكريم كل هذا يدل على محبة الله تبارك وتعالى - [00:40:41](#)

اذا العقل يدل على المحبة ودلالته عليها ابلغ يا امين ابلغ من دلالة التخصيص على الارادة واضح هذا المنع اما التسليم نقول لهم هب ان العقل لا يدل على المحبة - [00:41:06](#)

فان انتفاء الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول اذ قد يثبت بدليل اخر فاذا كان العقل لم يدل على المحبة فان الشرع دل على المحبة في نصوص كثيرة جدا فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - [00:41:31](#)

فان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا ان الله يحب المقسطين. والله يحب المحسنين. وادلة كثيرة جدا. فعلى فرض ان العقل لم يدل على المحبة فقد دل عليها الشرع - [00:41:58](#)

ويكفي الشرع ان يكون دليلا وهذه قاعدة نافعة جدا لطالب العلم الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول قد يثبت بدليل اخر بعض الشباب اذا ذكرنا له مسألة نذكر لها ستة ادلة - [00:42:15](#)

عليه فهم دليل من هذه الادلة تمام سيعود يشك في اصل المسألة لماذا؟ لانه اشكل عليه دليل واحد مع ان انتفاء هذا الدليل هب ان هذا الدليل غير موجود يوجد خمس ادلة اخرى - [00:42:44](#)

تمام القضية تثبت بدليل واحد فانتفاء الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول يعني تأتي لانسان تقول له صلاة الجماعة واجبة يقول لك ما الدليل تقول له الله تعالى - [00:43:07](#)

حتى الحرب فقال واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك يقول له ماذا الله شرعها في الحرب؟ يقول لك يناقشك في الدليل. يقول لك ايه الله شرعها - [00:43:33](#)

لكن على سبيل الاستحباب من اين لك انها واجبة دليلك غير صحيح اذا صلاة الجماعة ليست بواجبة ماذا نقول له الدليل المعين. لا نستأذن اتفاقنا الدول. لماذا عندنا ادلة كثيرة اخرى ان صلاة الجماعة واجبة؟ اليس كذلك؟ نعم - [00:43:52](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقول لقد هممت ان امر بالصلاة فيؤذن لها ثم امر بها فتقام. ثم انطلق معي برجال معهم برجال معهم حزم حطب الى اقوام لا يشهدون الجماعة فاحرق عليهم بيوتهم في النار - [00:44:15](#)

هذا دليل واضح. النبي عليه الصلاة والسلام جاءه رجل اعمى يستأذنه ان يرخص له في ان يصلي في بيته فاذن له فلما ولى دعاه قال اتسمع النداء؟ قال نعم. قال فاجب - [00:44:30](#)

فاوجب على الاعمى صلاة الجماعة رغم ان الله قال ليس على الاعمى حرج هل كون الدليل الاول الذي ذكرناه وهو ان الله شرع حتى في الحرب كونه غير واضح الدلالة - [00:44:45](#)

كسر على اصل حكم المسألة؟ لا لا لا لم يؤثر لان لانه عندنا ادلة اخرى بالمقابل لما يورد اهل الباطل عليك شبهة قد نرد من وجوه كثيرة احد هذه الوجوه - [00:45:06](#)

لم تفهمه انت او ما عبي معك يعني اه لم تره وجها قويا في دفع هذه الشبهة ما عبي معك. هذا معنى ما عبي معاك. يعني لم تره وجها قويا في دفع هذه الشبهة - [00:45:24](#)

هل كون هذا الوجه غير قوي يعني ان الشبهة صحيحة لا لاني ذكرنا وجوه كثيرة لدفع هذه الشبهة فهمتم يا اخوة طيب اذا قال لك الاشعري العقل لا يدل على المحبة لذلك لا نثبتها نقول له - [00:45:44](#)

اجيبك بالمنع والتسليم. اما المنع فان العقل يدل عليها بل دلالته عليها ابلغ من دلالة التخصيص على الارادة فان نصره الله لاوليائه وادخالهم جنته وغير ذلك يدل على صفة المحبة - [00:46:10](#)

ثم نقول له هب ان العقل لا يدل عليها فان الشرع قد دل عليها وانتفاء الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول مما ذكره الشاعر حجة

في نفسي المحبة قالوا المحبة لا تكون الا بين - 00:46:31

متجانسين او متناسبين متجانسين يعني من جنسين واحد المحبة لا تكون الا بين متجانسين يعني من جنس واحد او بين متناسبين من جنس واحد يعني البشر مع البشر نقول هل هذا صحيح - 00:46:51

قد تحصل المحبة بين غيري متجانسين قد يحب الانسان دابته التي الف ركوبها. نعم العيشة كذلك مصطفى ابو خالد كان عندن قطط بالسادسة والنقطة السادسة تزكروا في القطط هلكونا يا رجل - 00:47:21

كدروا علينا عيشنا وقمنا بنفي القطتين. والله كان عرض قمنا بنفي اربع قطط الى عند الحاجز مصطفى وخالد ظلت لحيتهما من البكاء فيديو ثلاث تيام عالقطعة يا اخوة هل قطط من جنس خالد ومصطفى - 00:47:46

اذا ليسوا من جنس خالد مصطفى وقعت المحبة بين غير متجانسين ام لم تقع اذا ان قد تقع المحبة بين غير متجانسين. الانسان يحب بيته الذي تربى فيه ونشاء الى قول ومحبي لا تكون الا بين متجانسين يعني بين شيئين من جنس واحد هذا غير صحيح -

00:48:18

قولهم ان المحبة لا تكون الا بين متناسبين نقول لهم ما مرادكم بمتناسبين ان كان مرادكم ان بين الخالق والمخلوق نسبا يعني قرابة. فهذا كفر لا احد يقول به اما ان كان مرادكم ان ثم مناسبة يعني موافقة بين الخالق والمخلوق - 00:48:42

نقول ماذا؟ نعم هذا حق فان اولياء الله ماذا يوافقون يوافقون الله تبارك وتعالى في امره ونهيه وفي ما يحبه وما يبغضه واضح يا اخوة طيب قال وهو الغفور الودود - 00:49:10

الغفور اسم لله تبارك وتعالى. يتضمن صفة المغفرة والمغفرة ما هي الخطايا. الله تعالى ليس فقط آآ يكفر عنك الذنوب يسقط عنك الائم بها لا بل يسترها بل يسترها. انا غفرتها لك في الدنيا - 00:49:38

انا سترت عنك في الدنيا والسر عنك اليوم. ايضا يسترها تمام؟ اذا الغفور اسم يتضمن صفة المغفرة والمراد بالمغفرة ستر الذنوب. والودود ايضا اسم يتضمن صفة مودة المودة والمودة هي المحبة - 00:50:07

الخالصة هي المحبة الخالصة طيب نقف هنا صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه - 00:50:28